

من أحكام القرآن الكريم | 32 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 62-42 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في تفسير قوله تعالى في في اخر الآية آآ بعضكم من بعض ثم قال جل وعلا وهذا في موضوع نكاح الحر لlama - 00:00:25

ثم قال تعالى فانكحوهن باذن اهلهن اي تزوجوهن واعقدوا عليهن باذن اهلهن اي باذن سيد الامة فهو ولها وهو الذي يعقد لها وهذا فيه الشرط الثالث وهو اشتراط الولي - 00:00:52

في نكاح الامة ووليهما هو سيدها ثم قال جل وعلا واتوهن اجورهن اي مهورهن لان المهر حق للمرأة المتزوجة سواء كانت حرة او امة ونص سبحانه تعالى على ذلك وكرره - 00:01:19

مع انه سبق ذكره لئلا يتهاون في مهور الاماء بحكم انهن ايماء ضعيفات واتوهن اجورهن بالمعروف اي بالمعارف عليه من غير افراط ولا تفريط من غير مغالاة في المهر ومن غير - 00:01:51

اه تنقيص لحق المتزوجة وهن اجورهن بالمعروف ثم قال جل وعلا محسنات غير مسافحات ولا متخذاتي اخدان هذا شرط رابع يتزوج الحر لlama وهو ان تكون عفيفة عن الزنا - 00:02:19

نزيهة في عرضها محسنات يعني عفيفات غير مسافحات ولا متخذات اخدام المسافحات اللاتي يجنين زنا ظاهرا وعلانية مسافحات ولا متخذات اخدان اي اصحاب وهن الذين وهن اللاتي ليزنينا زنا خفيا - 00:02:49

نهى سبحانه عن تزوج الامة او الزانية سواء كان زناها ظاهرا او باطنها غير مسافحات ولا متخذات اخدان ثم قال جل وعلا فاذا احسن اي الامام بمعنى تزوجنا صرنا مزوجات - 00:03:22

فان اتينا بفاحشة اي بزنا بعد تزوجها فانها أصبحت محسنة ويجب عليها الحد اذا زنت لكنه على النصف من حد الحرة والذي علمناه من حد الحرة في الزنا هو مئة جلة - 00:03:49

كما قال تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلة هذا في الزاني غير المحسن وهو البكر واما الشيب من الاحرار اذا زنا فانه يرجم - 00:04:19

بالحجارة حتى يموت والله جل وعلا هنا نص على ان المحسنة من الاماء ليست كالمحسنة من الحرائر فالمحسنة من الحرائر تترجم واما المحسنة من آآ من الاماء فانها تجلد نصف الحد الذي ذكره الله في القرآن - 00:04:44

وهو مئة جلة فيكون حظها فيكون حظها خمسين جلة على النصف فالامة لا يختلف لا يختلف حدها سواء كانت بكرة او ثيبا لا يختلف كما يختلف ذلك في الحرة وانما تجلد نصف جلد الحرة - 00:05:13

البكر فاذا احسن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات يعني الحرائر يعني العذاب وهو الحد يسمى الحد عذابا لانه يؤلم الانسان وبيهنه ثم نبه على الشرط الخامس - 00:05:43

فقال جل وعلا ذلك لمن خشي العنت منكم اي انه لا يجوز للحر ان يتزوج المملوكة الا بشرط ان يخاف على نفسه من الوقوع في الزنا

بان تكون عنده شهوة عارمة - 00:06:11

ويخشى ان لم يتزوج ان تغلبه فيقع في الحرام فانه يتزوج الامة ويكون ذلك من ارتكاب اخف الضررين لدفع اعلاهما ذلك لمن خشي العنت والعنزة المراد به التعب والمشقة ومفهوم هذا ان من لا يخاف على نفسه - 00:06:34

من الواقع في الزنا فانه لا يجوز له ان يتزوج المملوكة لما يفضي اليه ذلك من استرقاق اولادها ثم انه سبحانه مع هذه الشروط الثقيلة لتزوج الاحرار من المملوکات قال وان تصبروا خير لكم - 00:07:06

اي ان تصبروا على العنت والمشقة خير لكم من ان تتزوجوا المملوکات لما يترب على ذلك من اه استرقاق اولادكم منهن لأن الولد تبعا لامه حرية ورقة ولا جناح عليكم فيما تراغيتم به من بعد الفريضة بالله التوفيق - 00:07:35

صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:07